الترجمة : مشكلات وأخطاء
(رباعيات الخيام نموذجاً)

أ.د. يوسف حسين بكار
الأستاذ بقسم اللغة العربية - جامعة قطر

« ليس على الترجمة سيّد »
(مترجم عربي معاصر)[1]

- ١ -

فإنه لمن المهم أن أبيّن أولاً مسألتين رئيستين :

الأولى ، أن ثمة رباعيات كثيرة مرفوعة إلى عمر الخيام ، الذي عرفه القدماء عالماً أكثر منه شاعراً في حين أنه شهر بالشعر وفي فن الرباعيات تحديداً في الأعصر الحديثة؛ بيد أنه لا يُعرف - إلى الآن - عدد الرباعيات الصحيحة النسبة إليه من عدد كبير يزيد على ألفٍ (١٠٠٠) أو (١٥٠٠) ألف وخمسمائة في بعض المجاميع . أقول هذا كيلا ينصرف الظن إلى دقة إضافة الرباعيات إلى الخيام في عنوان البحث .

والأخرى ، أن المراد بالأخطاء ، في العنوان أيضاً ، ليس الأخطاء العادية أو الهفوات التي قد ينزلق إليها المترجمون ، بل المقصود الأخطاء المفصلية المحورية التي تنأى بالرباعية الأصل عن هدفها المركزي وبؤرتها الدقيقة ، وهو بعض ما هداني إليه اشتغالي بالخيّام والرباعيات ، ورغبت في أن أكشف عنه وأنبّه عليه في رباعيات أربعٍ مهمة عند نفرٍ من المترجمين الغربيين ممن ترجموا رباعيات إلى الإنجليزية ، وعند من المترجمين العرب سواء من ترجم منهم عن الإنجليزية وعن « فيتزجيرالد » خاصة ، أو

من ترجم عن الفارسية حقيقة أو زعماً .

وثمة انحرافات ترجمية أخرى عند المستشرقين نبّه عليها بعض الباحثين الخياميين المعروفين من الإيرانيين لم أعرض لها ، لأنها تتصل بهم وحدهم ، ولأن بعضها في ترجمات غير إنجليزية[٢] .

- ٢ -

إن أخطاء المترجمين في الرباعيات الأربع وأشباهها ، كما هو آت ، يرتد إلى مشكلتين كبيرتين من مشكلات الترجمة أياً تكن لغتا « المصدر » و « الهدف » فيها ، هما : معرفة اللغتين المعرفة المطلوبة في الترجمة ، والترجمة عن ترجمة .

٢-١ :

فأما معرفة لغتي المصدر والهدف (لغة المتلقي) ، فأمرها مهم وخطير ، وليس كثيراً أن يعيرها منظرو الترجمة قديماً وحديثاً عناية فائقة ويؤكدوها ملحين في تأكيدهم.

فالجاحظ (ت ٢٥٥هـ) أوجب على المترجم أن يكون « بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة . وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيهما سواء وغاية »[٣] . ومذهب الجاحظ هذا هو المبدأ الثاني من مبادئ العالم الفرنسي « اتين دوليه Etiene Dolet » (١٥٠٩ - ١٥٤٦م) الأساسية الخمسة في نظرية الترجمة[٤] .

ويدخل في معرفة اللغة الأطر المعرفية للنصوص المترجمة مما يحتاج إلى « تجربة ممتازة في لغة المصدر » تمكن المترجم من أن يكافئ بين الكلمات غير مقتصر على « القاموس » وحده ؛ فليس بكافٍ أن يفهم « المغزى العام » للمعنى أو المراد بتعبير أو مصطلح ما ، أو يكون ماهراً في استشارة القواميس . عليه أن يفهم الجوانب الدقيقة للمعنى ؛ والأهم أن يعرف موارد لغة المصدر وأن يسيطر على لغة الهدف[٥] .

إن « معرفة » اللغة بوجه عام شيء وامتلاك معرفة خاصة بموضوع معين شئ آخر . . . يجب أن يملك المترجم - بالإضافة إلى معرفته بلغتين أو أكثر تشترك في

عملية الترجمة - اطلاعاً شاملاً بمادة الموضوع المعنية ... (و) يجب أن يمتلك أيضاً شيئاً من الخلفية الثقافية التي يمتلكها المؤلف الذي يترجم منه[٦] » . لكننا يجب أن نعترف بأن مسألة « المعرفة الشاملة » تظل « مثالية » أكثر مما هي « واقعية » ، فليس ثمة « شخص لديه معرفة كاملة بكافة (كذا) الموارد المعجمية لأية لغة ، كما لا يستطيع أي شخص أن يملك فهماً شاملاً لجميع مجالات المعرفة الإنسانية أو النشاط الإنساني اللذين تحتويهما معظم النصوص المكتوبة بلغة المصدر »[٧] .

٢-٢ :

وأما « الترجمة عن ترجمة » ، فمن المشكلات الكبيرة أيضاً ، وإذا ما عد الإيطاليون « الترجمة » خيانة في الأصل ، فثمة من يعدّ « الترجمة عن ترجمة » خيانتين لا واحدة[٨] .

والرباعيات التي ترجمها المترجمون العرب عن « ترجمة فيتزجيرالد » التي خان فيها الرباعيات الفارسية ، وإن تكن خيانة فنية جميلة في بعضها ، بترجمته «التحويلية» أو « الحرّة » أو « الحرة جداً » في أكثر أحوالها[٩] ، شاهد عدلٍ على هذا الضرب من الترجمة الذي « لا يمكن الرضى به أو الاطمئنان إليه » لما فيه من نقص وقصور وخلط وتخونٍ[١٠] ؛ لكنه قد يسوغ - لاسيما في الشرق - في اللغات التي لم ينتشر درسها فيه ، وليس ثمة من يعرفونها أو يحسنونها وفيها أعمال تُرى ترجمتها لازبة وضرورة ثقافية أو فكرية ، فشئ دائماً خير من لا شئ[١١] .

- ٣ -

أولى الرباعيات الأربع :

بنگر زجهان چه طرف بربستم ، هيچ !
وز حاصل عمر چيست دردستم ، هيچ !
شمع طربم ، ولي چون بنشستم ، هيچ !
من « جام جمم » ، ولي چوبشكستم ، هيچ !

وترجمتها الدقيقة :

« أنعم النظر تجد أنني خرجت من الدنيا صفر اليدين ،
ولم أجنِ شيئاً طوال عمري .
هب أنني شمعة مجالس الطرب ، فما جدواي حين أحترق ،
وهب أنني « مرآة جمشيد » ، فما فائدتي حين أكسر ؟! » .

المشكلة في هذه الرباعية اصطلاح « جام جم » أو « جام جمشيد » ، أو « جام كيخسرو » ؛ وجمشيد هو الملك الفارسي القديم .

المعنى الحرفي هو « كأس جمشيد » ، أما المعنى الاصطلاحي المقصود في هذه الرباعية وغيرها من الرباعيات التي ورد فيها ، فهو « المرآة »[١٢] التي كان يرى بها العالم . وقد ورد الاصطلاح غير مرّة في « شاهنامة » الفردوسي ، كقول مترجمها الأول في أحد السلاطين[١٣] :

وإذا تجلى في مجالس أنسه كالماء فيه عذوبة وصفاءُ
فكأنه « كيخسرو » في تاجه تبدو عليه روعة وبهاء
وأمامه من رأيه « الجام » الذي بانت له في نوره الأشياء

لم يختر هذه الرباعية من المترجمين العرب سوى المترجم الأردني مصطفى وهبي التل (عرار) ، الذي ترجم « جام جم » بـ « كأس جمشيد » خطأ[١٤] :

« ولنقل إنّك « الكأس » التي يشرب بها جمشيد ، فأنت لا شئ » .

إن مرجع هذا - وغيره من أخطاء التل في ترجمته - عنده كما يعترف هو نفسه « فأنا قبل كل شئ لست متضلعاً من الفارسية لدرجة تجعلني أسلم من العثار في النقل ، فمعرفتي لغة الرباعيات تنحصر في إتقاني قواعدها الصرفيّة والنحويّة فقط ، واقتنائي معجم فارسي (كذا) أستعين به أكثر من عشرين مرة في ترجمة كل رباعية . . . »[١٥] .

وورد « جام جم » ، كذلك ، في الرباعية الآتية :

درجستن « جام جم » جهان پيموديم
روزى ننشستيم وشبى نغنو ديم

زاستاد چو وصف « جام جم » بشنو ديم
خود جام جهان نماى جـم ميبو ديـم

التي ترجمها أحمد حامد الصراف وعبد الحق فاضل تاركين - وهما يعرفان الفارسية - « جام جم » كما هو دون ترجمة . لماذا ؟ ألإن الإبقاء عليه أدق من ترجمته وأدل ؟ ربما .

يقول الصراف نثرا[١٦] :

« لقد طوفنا في الدنيا نتحرى عن « جام جم » ، لم نهدأ يوماً ولم ننم ليلة . وعندما سمعنا من الأستاذ وصف « جام جم » ، وجدناه في أنفسنا » .

ويقول عبد الحق فاضل شعراً[١٧] :

قد ذرعنا الكون بحثاً دائباً عن « جام جمْ »
ما قعدنا في نها ر أو غفونا في ظُلـم
وسمعنا صفة « الجام » من الأستاذ يومـاً
فإذا نحن هو « الجام » به الكون ارتسم

- ٤ -

وثاني الرباعيات :

اين چرخ فلك كه ما در او گردانيم[١٨]
« فانوس خيال » از او مثالى دانيم
خورشيد چراغ دان وعالم فانـوس
ما چـون صوريم كاندر او حيرانيم

وترجمتها :

« إن هذا الفلك الذي ندور فيه ،
ليس سوى « فانوس متحرك »[١٩] مثلنا .
الشمس مصباحه ،
ونحن صوره الحيرى . »!

ولقد بسّط إسماعيل يكاني[٢٠] هذه الرباعية حين بيّن أن الخيام يشبّه الدنيا بهذا الفانوس . وزاد الأمر توضيحاً ، فقال في شرحها « هب العالم فانوساً متحركاً والشمس مصباحه ، حينئذ تدرك أننا نحن الصور التي فيه حيرى تائهة ؛ أي أننا مثل صوره ، التي تدور دون إرادة وقوة وشعور ، نغدو ونروح في هذا العالم حيارى تائهين لا حول لنا ولا قوة ، ولا ندري من أين جئنا ولماذا نمضي وإلى أين » .

ويقول محمد مهدي فولادوند[٢١] : « يشبّه الشاعر العالم بالفلك الدوار الذي يدور بنا معه ، وما نحن في حركة دوران العالم هذه إلا موجودات حائرة تائهة كتلك الصور والرسوم التي نقشت على جدران ذلك الفانوس » .

مشكلة هذه الرباعية عند المترجمين تكمن في معنى « فانوس خيال » أو « فانوس گردان » ، إذ اشتبه الأمر فيه على عدد من المترجمين الأجانب والعرب ؛ فظنوه « الفانوس السحري Magic Lantern » وترجموه به . وترجم المستشرق الإنجليزي «وينفيلد» الرباعية الآتية ، التي فيها « فانوس خيال » أيضاً :

آدم چو صراحی بود وروح چو می
قالب چو نی بود صدائی در وی
دانی چه بود آدم خاکی خیّام
« فانوس خیالی » وچراغی در وی

ترجمها كالآتي[٢٢] :

Man is a Cup, his Soul the Wine Therein;
Flesh is apipe, Spirit the Voice Within.
O Khyyam, have you fathomed what man is ?
A "magic Lantern" With a Light Therein!

وترجم المستشرق الألماني (فردريخ روزن) « فانوس خيال » في الرباعية التي نحن في صددها بـ « Chinese Lantern » ، فقال[٢٣] :

This revolving sphere in which we stand bewildered

Is like Unto a "Chinese Lantern,

The Sun, its Lamp and its Shade the World,

We, the figures moving Within it.

وقد يكون مأتى ترجمته « فانوس خيال » بـ « الفانوس الصيني » هو أن الصين هي أصل هذا النوع من المصابيح[٢٤] علماً أنه يكون عادة من الورق الملون[٢٥] .

ويذكر الباحث الإيراني الخيامي فولادوند[٢٦] أن المستشرق الدانماركي « آرثر . كريستنسن Arthur Christensen » ترجم « فانوس خيال » في الرباعية نفسها بـ « Lanterne de Papier » ؛ بيد أنني لم أجد لا نص الرباعية الفارسي ولا ترجمتها الإنجليزية في كتاب كريستنسن : "Critical Studies In The Rubaiyat of Umar Khayyam" - 1 - . المطبوع في كوبنهاجن عام ١٩٢٧م .

كما يذكر الباحث عينه ، وفقاً لما توافر لديه من معلومات في بعض متاحف جنيف وباريس ، أن أكثر مترجمي الرباعيات إلى الفرنسية والإنجليزية ، باستثناء فيتزجيرالد، ترجموا « فانوس خيال » بـ « Lartern magique » أو « The atre d'ombers » أو « Ombres Chinoises » ، وكلها بعيدة عن المعنى الحقيقي .

* * *

أما المترجمون العرب ، فمنهم من أبقى « فانوس خيال » على حاله ولم يترجمه ؛ ومنهم من ترجمه « الفانوس السحري » خطأ :

فعبد الحق فاضل أبقاه كما هو[٢٧] :

ليس هذا الفلك الجاري الذي فيه اختلفنا
غيرَ « فانوس خيال » شبهاً منه عرفنا
هو فانوس كأن الشمس مصباح له
وكأنا صور فيه ، أتينا وانصرفنا

ومثله فعل محمد الهاشمي :

فلك منه كلنا في ضلالِ

مثل فانوس في الفضاء خيالي

وأما أحمد الصافي النجفي ومصطفى وهبي التل ، فقد ترجماه بـ « الفانوس السحري » خطأ . يقول الأول[٢٩] :

هذا الفضاء الذي فيه نسير حكى
« فانوس سحر » خياليا لدى النظرِ
مصباحه الشمس والفانوس عالمنا
ونحن نبدو حيارى فيه كالصور

ويقول الآخر[٣٠] :

« مثل هذا الفلك الدوار بمن فيه ،
كمثل فانوس سحري :
الشمس شمعته والعالم فناره ،
ونحن الصور التعسة المعروضة فيه » .

ومهما يكن ، فإن في الشعر العربي نظيراً للرباعية الفارسية ، هو قول أحد الشعراء يشبّه الدنيا بخيال الظل[٣١] :

رأيت خيال الظل أعظم عبرة لمن كان في علم الحقائق راقي
شخوصاً وأصواتاً يخالف بعضها لبعض وأشكالاً بغير وفاقِ
تجيء وتمضي بابةً بعد بابةٍ وتفنى جميعاً والمحرك باق

والرباعية الثالثة هي :

اى همنفسان مرا به مى قوت كنيد
وين « چهرة كهربا » چو ياقوت كنيد
چون مرده شوم به مى بشو يبد مرا
وز چوب رزم تختة تابوت كنيد

وترجمتها الدقيقة :

« أفيتوني الخمرة يا صحَاب ،
وأحيلوا صُفْرة الخدين يا قوتا .
وإذا متّ اغسلوني بالراح ،
ومن كَرْمها اصنعوا نعشي » .

تكمن مشكلة هذه الرباعية في معنى « چهره كهربا » ، وهو « الوجه الأصفر الشاحب » . ومن معاني لفظة « كهربا » - وهو المراد هنا - « مادة صمغيّة صفراء اللون شفافة »[٣٢] . أما لفظة « كهرباء »[٣٣] المستعملة في عربية اليوم والمعرّبة عن الفارسية ، فيقابلها في الفارسية لفظة « برق » العربية[٣٤] .

كيف ترجم المترجمون الغربيون والعرب « جهره كهربا » إذاً ؟ فيتز جيرالد أهمل ، كعادته في التصرف بالرباعيات ، الشطر الذي فيه الاصطلاح ، ولم يترجمه لا في الطبعة الأولى ولا في الطبعتين الرابعة والخامسة المنقحتين[٣٥] .

أما « وينفيلد » و « آربري » ، فقد ترجماه ترجمة دقيقة :

- الأول[٣٦] :

make this Wan amber face Like rubies shine

- والآخر[٣٧] :

And make this amber (Pale) Cheek to glow Like The ruby.

وأما المترجمون العرب ، فاثنان منهم ترجماه ترجمة صحيحة ، هما : أحمد رامي ، ومحمد ابن تاويت .

يقول الأول ، وقد تصرّف قليلاً[٣٨] :

هـات اسقنيهـا أيهذا النديمْ
أخضبْ من الوجه اصفرار الهمومْ

ويقول الآخر[٣٩] :

يا أشقا النفس اجعلوا راحي قوتْ
وصيّروا مصفرّ خدي ياقـوت

ولم يكتف أحمد حامد الصرّاف بالمقابل العربي ، إنما أضافه إلى الأصل الفارسي ، فقال[٤٠] :

« يا رفقتي ، أقيتوني بالخمر ،
واجعلوا وجهي المصفرّ اصفرار الكهربا أحمر كالياقوت » .

غير أن أحمد الصافي النجفي وعبد الحق فاضل ، وهما من أعرف المترجمين العرب باللغة الفارسية ، لم يترجماه ، بل أبقياه كما هو في لغته الأم لغة المصدر . يقول النجفي[٤١] :

اجعلوا قوتي الطّلا ، وأحيلوا
كهرباء الخـدود للياقـوت

ويقول عبد الحق[٤٢] :

يا خليلي اجعلا قوتي ما عشتُ الحميّا
تجعلا « كهرب » هذا الوجه ياقوتاً نقيّا

إن ترك لفظة « كهربا » كما هي في الفارسية دون أن يُشرح معناها - في الأقل - في الهامش غير صحيح خشية أن يذهب ظن القارئ العربي إلى معناها في عربية اليوم، فهو لا يعرف أن معناها في الرباعية هو « الصفرة » أو « اللون الأصفر » .

وثمة مترجمان تخطيا الاصطلاح ولم يترجماه ، هما : مصطفى وهبي التل ، وطالب الحيدري .

الأول ترجم الرباعية ترجمة غير دقيقة ، هي[٤٣] :

« الهمّ يا ندامى سمٌّ قاتل ، وبنت العنب هذه ترياقه الشّافي ،
فجدّدوا شبابي بجرعة من هذه العقيقة الحمراء ،
واغسلوني ، إذا متّ ، بابنة الكرمة ،
وكفّنوني بأوراقها ، وادفنوني في جذع شجرتها » .

أما الآخر ، فقال[٤٤] :

يا صحابي ، اجعلوا لي الخمر قوتا
وأحيلو خدّي بها ياقوتا

- ٦ -

ونصل إلى الرباعية الرابعة والأخيرة ، وهي :

ما لعبتكا نيم وفلك لعبتباز
از روى حقيقتى نه از روى مجاز
با زيچه كنان بديم بر نطع وجود
رقتيم بصندوق عدم يك يك باز

عقدة هذه الرباعية في لفظيي « لعبت بازى » و « لعبت باز » ، ومعناهما « لعبة الدُمى المتحركة » (العرائس[٤٥] / لعب الأطفال) و « اللاعب » (محرك الدّمى)[٤٦] ، ويقابلهما في الإنجليزية « Puppet » و « Puppeteer » . وترجمة الرباعية ، وفقاً لهذا ، هي :

« نحن الدّمى والفلك اللاعب :
إنها لحقيقة وليست مجازاً .
ولقد لعبنا مدّة على رقعة الوجود ،
ثم مضينا إلى الفناء واحداً فواحداً » .

بيد أن فيتزجيرالد فهم أن هذه « اللعبة » هي لعبة « الشطرنج » فترجمها بـ "Chequer - board" وترجم الرباعية هكذا[٤٧] :

Tis all a Chequer - board of Night and Days
Where Destiny with Men for Pieces Plays :
Hither and thither Moves, and mates, and slays,
And one by one back in the Closet Lays.

كان هذا في الطبعة الأولى (لندن ١٨٥٩م) ، وهكذا ظل في الطبعتين[٤٨] : الرابعة (لندن ١٨٧٩) ، والخامسة (لندن ١٨٨٩) . وترجمها « وينفيلد » بـ « أحجار الشطرنج » كذلك[٤٩] :

We are but Chessmen destined, it is Plains,
That great Chess Player Hearen to entertain,

ومثله فعل كريستنسن[٥٠] :

To Speak the Truth and not as a Metaphor,
We are the Pieces of the game and Heaven the Player.
We play a Little game on the Chessboard of existence.
Then we go Back to the box of non- existence,
one by One.

أما « روزن » ، فترجمها ترجمة صحيحة[٥١] :

We are the figuers and the Sphere is the Player

* * *

وماذا عن المترجمين العرب ؟

إن نفراً منهم ، ممن يعرفون الفارسية وترجموا عنها مباشرة ، اكتفوا بترجمة اللفظة/ اللعبة ترجمة عامة لا تبعد عن مثل « ألعاب » و « لُعَب » و « ألاعيب » :

- أحمد الصافي النجفي[٥٢] :

* غدونا لذي الأفلاك ألعاب لاعب *

- أحمد حامد الصراف أضاف « ألاعيب » إلى « أطفال »[٥٣] :

« نحن ألاعيب أطفال واللاعب بنا الفلك »

- عبد الحق فاضل[٥٤] :

* لعبٌ نحن بأيدي الفلك اللاعب نجري *

- طالب الحيدري[٥٥] :

إنا ألاعيب أطفال بها لعبتْ
أنامل الفلك الدوّار من قِدَمِ

- محمد ابن تاويت[٥٦] :

* نحن ألاعيب بنا الفلك تدور *

أما أحمد رامي وإبراهيم العريض ، اللذان زعما أنهما ترجما عن الفارسية التي كانا يعرفانها بعض معرفة أو يلمان بها ، فترجماها بلعبة الشطرنج كما عند فيتزجيرالد :

يقول رامي[٥٧] :

وإنما نحن رخاخ القضاء
ينقلنا اللوح أنى يشاء

و « الرخ » في اللغة - وجمعه « رِخاخ » (بكسر الراء) - من أداة الشطرنج ، وهو معرّب[٥٨] .

ويقول العريض[٥٩] :

كرقعة الشطرنج هذا الوجودْ
فمنه النزول وفيه الصعود
ويلهو بنا غاشمٍ ريثما
يسلى ، فتزحم منّا اللحود

قد يكون مأتى مادلف إلى ترجمة رامي في هذه الرباعية هو مخزون قراءته الأولى للرباعيات في ترجمة « وديع البستاني » المترجمة عن ترجمة فيتزجيرالد وقراءته الثانية في ترجمة فيتزجيرالد نفسه[٦٠] . وينسحب الأمر ذاته على إبراهيم العريض ، الذي عرف الرباعيات أول مرة بالهند حيث قرأ ترجمة فيتزجيرالد دون أن يكون له أي إلمام بالفارسية . وترجمة فيتزجيرالد هي الأثيرة عنده موازنة بالترجمات العربية التي قرأها بعد عودته إلى البحرين من الهند عام ١٩٢٥ ، ومن هذه الترجمات ترجمتا وديع البستاني ومحمد السباعي ، وهما مترجمتان عن ترجمة فيتزجيرالد . أليس هو الذي يقول « لقد افتقدت في التراجم (كذا) العربية جميعها (!!) شيئاً لم يكن ميسوراً إلا للذي يعرف ترجمة فيتزجيرالد من ناحية روح الخيام » ، والذي يقول : « وإنما فعلت في العربية ما فعله فيتزجيرالد في الإنكليزية . . . ، ولذلك كنت أرجع إلى فيتزجيرالد (الذي ما عرفت الخيام إلا به) أحياناً ، رغم إلمامي بالأصل الفارسي » ؟! وقد تكون هذه الاعترافات سبب دعوة محمد جميل العقيلي ، أحد مترجمي الرباعيات عن فيتزجيرالد، إلى أن يضاف إبراهيم العريض إلى فئة المترجمين العرب الذين ترجموا ما ترجموه من رباعيات عن ترجمة فيتزجيرالد[٦١] .

ومثل رامي والعريض فعل حكمت البدري الذي يبدو أنه ترجم عن الفارسية مباشرة[٦٢] ، فقال[٦٣] :

الدهر كاللاعب القدير على رقعة « شطرنج » لعبة القدر
والصبح والليل من « بيادقه » وإن أحجاره بنو البشر

أما الذين ترجموا عن ترجمة فيتزجيرالد مباشرة ، لاسيما أصحاب الترجمات الكاملة وليس المختارات ، فكلهم وقعوا في ما وقع فيه فيتزجيرالد ، وتفننوا في التغني برقعة الشطرنج وتصويرها ، وهم : وديع البستاني[٦٤] ، وصاحب الترجمة المجهولة[٦٥] ، ومحمد السباعي[٦٦] ، وإبراهيم عبد القادر المازني[٦٧] ، وتوفيق مفرّج[٦٨] ، ونويل عبد الأحد[٦٩] ، ومحمد جميل العقيلي[٧٠] ، وعامر بحيري[٧١] ، وبدر توفيق[٧٢] .

الهوامش

١- محمد عناني : فن الترجمة ، ص ٤ . سلسلة أدبيات ، مكتبة لبنان والشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان ، القاهرة ، ط١ : ١٩٩٢ .

٢- راجع : إسماعيل يكاني ، نادره أيام حكيم عمر خيام ، ص ١٢٨ - ١٣٢ . انتشارات انجمن آثار ملى - طهران ١٣٤٢ ش هـ .

٣- الحيوان ١:٧٦ . تحقيق عبد السلام هارون . منشورات محمد الداية ، بيروت ، ط٣ : ١٩٦٩ .

٤- يوجين نيدا : نحو علم للترجمة ، ص ٤٥ . ترجمة ماجد النجار . وزارة الإعلام، بغداد : ١٩٧٦ .

٥- المصدر نفسه ، ص ٢٨٥ .

٦- المصدر نفسه ، ص ٢٩٣ - ٢٩٥ .

٧- المصدر نفسه ، ص ٤٦٦ .

٨- خليفة التليسي : لقاء معه ، مجلة « الحوادث » ، العدد (١٦٧٤) - ٢ كانون الأول ١٩٨٨، ص ٥٥ .

٩- يوسف بكار : الترجمات العربية لرباعيات الخيام : دراسة نقدية ، ص ١٨ . منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ، جامعة قطر ، الدوحة : ١٩٨٨ .

١٠- طه حسين : نقد وإصلاح ، ص ١٨٥ . دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٨ : ١٩٨٠ .

١١- طه حسين : ألوان ، ص ٢٢ . دار المعارف ، القاهرة ، ط٦ ، (د.ت) .

١٢- زهراى خانلري : فرهنگ ادبيات فارسى ، ص ١٥٤ ، طهران ١٣٤٨ ش هـ ؛ ومحمد معين : فرهنگ فارسى ٥:٤٢٢ ، أمير كبير - طهران ١٩٧٧ .

١٣- الشاهنامه ، ص ٢٧٢ (وانظر ص ٢٤٢ و ٢٤٦) . الترجمة العربية باعتناء عبد الوهاب عزام ، طبعة الأوفست - طهران : ١٩٧٠ .

١٤- رباعيات عمر الخيام ، ص ١١٩ . تحقيق يوسف بكار . دار الجيل - بيروت ، ومكتبة الرائد العلمية - عمان ، ط١ : ١٩٩٠ .

١٥- الخيام ورباعياته ، مجلة « منيرڤا » اللبنانية ، السنة (٣) - العدد (١٠) ، كانون الثاني ١٩٢٥ ، ص ٥١٩ .

١٦- عمر الخيام - الرباعيات ، ص ٢٩٢ . مطبعة المعارف - بغداد ، ط٢ : ١٩٦١.

١٧- ثورة الخيام ، ص ٢٤٧ - دار العلم للملايين - بيروت ، ط٢ : ١٩٦٨ .

١٨- في رواية أخرى : « حيرانيم » في الشطر الأول ، و « گردانيم » في الشطر الأخير .

١٩- ترجمة « فانوس گردان » مرادف « فانوس خيال » الذي ترددت في ترجمته بـ «خيال الظل » الذي لا يختلف عنه في واحد من دوْريْه . راجع :

- إبراهيم حمادة : خيال الظل وتمثيليات ابن دانيال (دراسة وتحقيق) ، ص ٣٢-٣٧ . وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، القاهرة : ١٩٦١ .
- فؤاد حسنين : قصصنا الشعبي ، ص ٧٨ - ٨١ . دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٤٧. و « فانوس » يونانية الأصل (محمد معين : فرهنگ فارسى ٢:٢٤٧٩ . چاپ سوّم ١٩٧٨) .

٢٠- نادره أيام ، ص ١٣١ .

٢١- مطالب ومآخذ جديد درباره خيّام ، ص ٥٢ . طهران ١٣٤٧ ش هـ (١٩٦٨م).

٢٢- E.H WhinField : The Quatrains of Omar Khayya'm. London 1980, p.329.

٢٣- Friedrich Rosen : The Quatrains of Omar-i Khayyam - London 1928, p.104.

٢٤- فولادوند : مصدر سابق ، ص ٥٣ ؛ ومحمد معين : فرهنگ فارسى ٢:٢٤٨٠.

٢٥- منير البعلبكي : المورد (١٩٨٥) .

٢٦- فولادوند : مصدر سابق ، ص ٥٤ .

٢٧- ثورة الخيام ، ص ٢٤٧ .

٢٨- ديوان السيد محمد الهاشمي البغدادي ، ص ٣٨٧ . تحقيق عبد الله الجبوري ، دار الحرية ، بغداد : ١٩٧٧ .

٢٩- رباعيات عمر الخيام ، ص ٦٤ . مصورة طهران عن الطبعة الأولى (دمشق ١٩٣١).

٣٠- رباعيات عمر الخيام ، ص ١٢٣ .

٣١- الإبشيهي : المستطرف ٢:٢٩١ . دار الفكر - بيروت (د.ت) .

٣٢- محمد معين : فرهنگ فارسى ٣١٤٢:٣ .

٣٣- اللفظة معرّب « كاه ربای » الفارسية ، ومعناها « جاذب التبن » (دهخدا : لغتنامه - ماده كهربا) .

٣٤- يقول محمد محمدي « فكأن اللغة العربية استعارت ... لفظة كهربا نظراً لخاصتها المغناطيسية ، واللغة الفارسية استعارت ... لفظة برق نظراً لخاصتها في الإنارة واللمعان. » (من الظواهر الطريفة في التبادل اللغوي بين العربية والفارسية : بحث في مجلة « الدراسات الأدبية » - الجامعة اللبنانية . العدد ٣- خريف ١٩٦٠ ، ص ٢٣٧) .

٣٥- Rubaiyat of Omar Khayyam. Edited by George F. Maine, London and Glasqow , 1980, p.86,196.

٣٦- Whin field, E.H: Op. cit., p.94.

٣٧- Arberry, A.J : The Rubaiyat of Omar Khayyam. London, 1949. p.48.

٣٨- رباعيات الخيام ، ص ٣٧ . مكتبة غريب - القاهرة ، ١٩٨٥ .

٣٩- ترجمة رباعيات الخيام . مجلة اللسان العربي - الرباط ، السنة (١٢) - العدد (٣٢) ، آذار ١٩٨٥ ، ص ٤٠ .

٤٠- عمر الخيام - الرباعيات ، ص ٢٥٤ .

٤١- رباعيات عمر الخيام ، ص ١٧ .

٤٢- ثورة الخيام ، ص ٣٥١ .

٤٣- رباعيات عمر الخيام ، ص ٢٣٣ .

٤٤- رباعيات عمر الخيام ، ص ٦٩ . بغداد . ١٩٥٠ .

٤٥- فن العرائس واحد من فروع ثلاثة من « فن الدمى » في الأدب الشعبي ؛ والآخران هما : «خيال الظل » و « القره قوز » (رشدي صالح : الفنون الشعبية ، ص ٦٢ . المكتبة الثقافية رقم ٣٤ ، القاهرة : ١٩٦١) .

٤٦- محمد معين : فرهنگ فارسى ٣ : ٣٥٩٥ . وراجع مزيداً من الشواهد في : دهخدا : لغتنامه - مادة لعبت باز .

٤٧- Fitzgerald, E: Op. Cit., p. 77 .

٤٨- Ibid, p.185.

-٤٩ Whin field, E.H : Op. cit., p. 183.

-٥٠ Christensen, A : Critical Studies in the Rubaiyat of Umar -1- Khayyam, Kobenhavn , 1927, p.110 .

-٥١ Rosen, F: op. cit., p. 168.

٥٢- رباعيات عمر الخيام ، ص ٩ .

٥٣- عمر الخيام - الرباعيات ، ص ٢١٠ .

٥٤- ثورة الخيام - الرباعيات ، ص ٢٧٤ .

٥٥- رباعيات عمر الخيام ، ص ٤١ .

٥٦- ترجمة رباعيات الخيام ، مصدر سابق ، ص ٤٨ .

٥٧- رباعيات الخيام ، ص ٦٥ .

٥٨- لسان العرب - رفخ ؛ وفرهنگ فارسى ٢ : ١٦٤٣ ؛ وادي شير : معجم الألفاظ الفارسية المعربة ، ص ٧١ . مكتبة لبنان - بيروت ١٩٨٠ .

٥٩- رباعيات الخيام (فريدة ومنقحة) ، ص ٧٤ . دار الفارابي - بيروت ١٩٨٤ .

٦٠- راجع التفاصيل في : يوسف بكار ، الترجمات العربية لرباعيات الخيام ، ص ٨٦- ٨٨ .

٦١- المصدر نفسه (ومصادره) ، ص ١٤٧ - ١٤٨ .

٦٢- المصدر نفسه ، ص ٢٠٧ .

٦٣- رباعيات الخيام ، ص ٢٣ . المطبعة العربية - بغداد ، ط١ : ١٩٦٤ .

٦٤- رباعيات عمر الخيام المصورة ، ص ١٠١ ، المكتبة الحديثة - بيروت (د.ت) .

٦٥- انظر : يوسف بكار ، مصدر سابق ، ص ٥٨ - ٦٠ .

٦٦- رباعيات عمر الخيام ، ص ١٠٦ . المكتبة التجارية - القاهرة ١٩٢٢ .

٦٧- حصاد الهشيم ، ص ٧٥ . دار الشروق - القاهرة وبيروت ١٩٧٦ .

٦٨- رباعيات عمر الخيام ، ص ٨٠ . القاهرة ، ط ١ : ١٩٤٧ .

٦٩- رباعيات الخيام ، ص ٤١ . مطبعة الحياة - دمشق ١٩٥٨ .

٧٠- سباعيات لرباعيات الخيام ، ص ٥٤ . مطبعة الاتحاد ، اللاذقية ١٩٦٦ .

٧١- ترجمات جديدة لرباعيات الخيام . مجلة الشعر القاهرية ، العدد (١٢) ، تشرين الثاني ١٩٧٨ ، ص ١٤١ .

٧٢- رباعيات الخيام ، ص ٩٣ . منشورات « أخبار اليوم » - القاهرة ١٩٨٩ .

أهم المصادر

أولاً : المصادر العربية :

- إبراهيم حمادة (الدكتور) :

خيال الظل وتمثيليات ابن دانيال . دراسة وتحقيق . وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة ١٩٦١ .

- إبراهيم عبد القادر المازني :

حصاد الهشيم . دار الشروق ، القاهرة وبيروت : ١٩٧٦ .

- إبراهيم العريض :

رباعيات الخيام (ترجمة) . دار الفارابي - بيروت ١٩٨٤ .

- الإبشيهي :

المستطرف في كل فن مستظرف . دار الفكر - بيروت (د.ت) .

- أحمد حامد الصراف :

عمر الخيام (الرباعيات) . مطبعة المعارف - بغداد . ط٢ : ١٩٦١ .

- أحمد رامي :

رباعيات الخيام (ترجمة) . مكتبة غريب - القاهرة ١٩٨٥ .

- أحمد الصافي النجفي :

رباعيات عمر الخيام (ترجمة) . مصورة طهران عن الطبعة الأولى (دمشق ١٩٣١) .

- ادي شير :

معجم الألفاظ الفارسية المعربة . مكتبة لبنان - بيروت ١٩٨٠ .

- بدر توفيق :

رباعيات الخيام (ترجمة) . منشورات أخبار اليوم - القاهرة ١٩٨٩ .

- توفيق مفرج :

رباعيات عمر الخيام (ترجمة) . القاهرة . ط١ : ١٩٤٧ .

- الجاحظ (عمرو بن بحر) :

الحيوان (الجزء الأول) . تحقيق عبد السلام هارون . منشورات محمد الداية - بيروت . ط٣: ١٩٦٩ .

- حكمت البدري :
رباعيات الخيام (ترجمة) . المطبعة العربية - بغداد . ط١:١٩٦٤ .
- خليفة التليسي :
لقاء معه . مجلة الحوادث - العدد ١٦٧٤ - ٢ كانون الأول ١٩٨٨ .
- رشدي صالح :
الفنون الشعبية . المكتبة الثقافية (رقم ٣٤) . القاهرة ١٩٦١ .
- طالب الحيدري :
رباعيات عمر الخيام (ترجمة) . بغداد ١٩٥٠ .
- طه حسين (الدكتور) :
(١) ألوان . دار المعارف - القاهرة . ط٦ (د.ت)
(٢) نقد وإصلاح . دار العلم للملايين - بيروت . ط٨ : ١٩٨٠ .
- عامر بحيري :
ترجمة جديدة لرباعيات الخيام . مجلة « الشعر » القاهرية . العدد (١٢) - تشرين الثاني ١٩٧٨ .
- عبد الحق فاضل :
ثورة الخيام (ترجمة الرباعيات) . دار العلم للملايين - بيروت . ط٢ : ١٩٦٨.
- فؤاد حسنين (الدكتور) :
قصصنا الشعبي . دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٤٧ .
- محمد ابن تاويت :
ترجمة رباعيات الخيام . مجلة اللسان العربي - الرباط ، السنة (١٢) - العدد (٣٢) آذار ١٩٨٥ .
- محمد جميل العقيلي :
سباعيات لرباعيات الخيام (ترجمة) . مطبعة الاتحاد - اللاذقية ١٩٦٦ .
- محمد السباعي :
رباعيات عمر الخيام (ترجمة) . المكتبة التجارية - القاهرة ١٩٢٢ .
- محمد عناني (الدكتور) :
فن الترجمة . سلسلة أدبيات ، مكتبة لبنان والشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان ،

القاهرة. ط١ : ١٩٩٢ .

- محمد محمدي (الدكتور) :

من الظواهر الطريفة في التبادل اللغوي بين العربية والفارسية . مجلة الدراسات الأدبية - الجامعة اللبنانية ، بيروت . العدد (٣) ، خريف ١٩٦٠ .

- محمد الهاشمي :

ديوان السيد محمد الهاشمي البغدادي . تحقيق عبد الله الجبوري ، دار الحرية - بغداد ١٩٧٧.

- مصطفى وهبي التل (عرار) :

(١) الخيام ورباعياته . مجلة « منيرفا » اللبنانية . السنة (٣) ، العدد (١٠) كانون الثاني ١٩٢٥ .

(٢) رباعيات عمر الخيام (ترجمة) . تحقيق د. يوسف بكار . دار الجيل - بيروت ، ومكتبة الرائد العلمية - عمان . ط١ : ١٩٩٠ .

- نويل عبد الأحد :

رباعيات الخيام (ترجمة) . مطبعة الحياة - دمشق ١٩٥٨ .

- وديع البستاني :

رباعيات عمر الخيام المصورة . المكتبة الحديثة - بيروت (د.ت)

- يوسف بكار (الدكتور) :

الترجمات العربية لرباعيات الخيام : دراسة نقدية . منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية - جامعة قطر . الدوحة ١٩٨٨ .

ثانياً : المصادر الفارسية :

- اسماعيل يكاني :

نادره أيام حكيم عمر خيام . انجمن آثار على - طهران ١٣٤٢ ش هـ .

- دهخدا :

لغتنامة .

- زهراي خانلري (الدكتورة) :

فرهنگ ادبيات فارسى . طهران ١٣٤٨ ش هـ .

- الفردوسي (أبو القاسم) :

الشاهنامة . الترجمة العربية باعتناء عبد الوهاب عزام . طبعة الأوفست - طهران ١٩٧٠ .

- محمد معين (الدكتور) :

فرهنگ فارسي . أمير كبير ، طهران ١٩٧٧ .

- محمد مهدي فولادوند :

مطالب ومآخذ جديد درباره خيام . طهران ١٣٤٧ ش هـ / ١٩٦٨م .

ثالثاً : المصادر المترجمة والإنجليزية :

- يوجين نيدا :

نحو علم للترجمة . ترجمة ماجد النجار ، وزارة الإعلام - بغداد ١٩٧٦ م .

- A.J Arberry :

The Rubaiyat of Omar Khayyam- London, 1949.

- A. Christensen :

Critical Studies in the Rubaiyat of Umar -1- Khayyam. Kobenhavn, 1927.

- Edward Fitzgerald:

Rubaiyat of Omar Khayyam . Editeal by George F. Maine, London and Glasqow, 1980.

- E.H Whinfield :

The Quatrains of Omar Khayyam. London, 1980.

- Friedrich Rosen :

The Quatrains of Omar-i Khayyam. London, 1928.